الانبياء عليهم الصلاة والسلام في هذا القسم انه صلى الله عليه وسلم ان يصلي بعد نومه غير متمكن
اي في النوم الذي تنام فيه عينه وقلبه بناء على انه صلى الله عليه وسلم كان له نومان وحينئذ يكون بقية
الانبياء عليهم الصلاة والسلام ليس لهم الا نوم واحد وله صلى الله عليه وسلم نومان **وإباحة** ترك الخراج
زكاة للمال لانه كبقية الانبيا لا ملك لهم مع الله وما في ايديهم من المال وديعة لله عندهم يبذلونه
في محله ويمنعونه من غير محله ولان الزكاة طهرة وهم مبرؤون من الدنس لذا في الخصايص الصغرى
نقلا عن سيدي الشيخ تاج الدين بن عطا الله **وفيها** بعد ذلك انه صلى الله عليه وسلم اختص بان
ماله باق بعد موته على ملكه ينفق منه على اهله في احد الوجهين وصححه امام الحرمين والذي
صححه النووي الوجه الاخر وهو خروجه عن ملكه لكنه صدقة على المسلمين لا يختص به الوارث
وما قاله بن عطا الله بناه على مذهب امامه سيدنا مالك وهو مذهب الشافعي رحمه الله خلافه
وفي الخصايص الصغرى تبرهذا وذكر مالك رضي الله عنه من خصايصه صلى الله عليه وسلم انه
لا يملك الاموال انما كان له التصرف والاخذ قدر كفايته **وعند** الشافعي رضي الله عنه وغيره انه يملك
هذا كلام الخصايص **ومن القسم الرابع** انه اول من احتج عليه للميثاق يوم الست بربكم وانه اول
من قال بلى اي وانه خص بالبسملة وفيه ما تقدم ان ذلك على وجه وان الاصح خلافه لما في
القران في سورة النمل **وفي** المرفوع انزل علي اية لم تنزل على نبي بعد سليمان غيري بسم الله
الرحمن الرحيم وجا بسم الله فاتحة كل كتاب وفيه ان الانجيل من جملتها ويقولنا فعيسى وهو بعد
سليمان عليهما الصلاة والسلام وقد قدمنا تلك عند الكلام على اوايل البعث **وبفاتحة** الكتاب
وخواتيم سورة البقرة امن الرسول الى ختامها **واية** الكرسي اعطيها من كنز تحت العرش
وكذا الفاتحة والكوثر **فقد** جا اربع نزلت من كنز تحت العرش لم ينزل منه شي غيرهن ام الكتاب
واية الكرسي وخواتيم سورة البقرة والكوثر **وذكر** الجلال السيوطي رحمه الله في الخصايص
الصغرى انما اختص به انه اعطي من كنز تحت العرش ولم يعط منه احد غيره **والسبع** الطوال
والمفصل **وان** دار هجرته التي هي المدينة احرز الدنيا خرابا **و**جميع ما في الكون خلق لاجله **وانه**
تعالى كتب اسمه على العرش وعلى جلسها وما فيها كما تقدم **و**على بعض الاحجار وورق الاشجار وبعض
الحيوانات كما تقدم **قال** بل وعلى ساير الملكوت **و**ذكر الملايكة له صلى الله عليه وسلم في كل ساعة
وذكر اسمه صلى الله عليه وسلم في الاذان في عهد ادم والملكوت الاعلى على ما تقدم **وما اختص**
به صلى الله عليه وسلم عن الانبياء عليهم الصلاة والسلام انه يحرم نكاح ازواجه صلى الله عليه وسلم
بعد موته حتى على الانبيا بخلاف زوجات الانبيا بعد موتهم لا يحرم نكاحهن على المومنين **قال**
شيخنا الشمس الرملي والاقرب عدم حرمتهن على الانبيا من امته وفيه انه اذا لم يحرم منعهن على احاد
المومنين فعلى الانبيا بطريق الاولى الا ان يقال الفرق ممكن يدل عليه قوله والاقرب والا فهذا
مما يتوقف فيه على النقل **قيل** ومن ذلك انه تجب على ازواجه صلى الله عليه وسلم من بعده
الجلوس في بيوتهن وتحرم عليهن الخروج منها ولو لحج او عمرة والراجح خلاف ذلك فقد حججن
مع عمر رضي الله عنه وعثمان الا سودة وزينب خرجن في الهوادج عليها الطيالسة الخضر
وعثمان رضي الله عنه يسير امامهن يقول لمن اراد ان يمر عليهن اليك اليك وعبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه خلفهن يقول مثل ذلك ولا ترى هوادجهن الا مد البصر **ولما** ولي عثمان رضي
الله عنه حج بهن ايضا الا سودة وزينب **وانه** تحرم ايضا رويته اشخاص زوجاته صلى الله عليه وسلم
في الازر وسوالهن مشافهة اي من غير حجاب **فلا** تجوز كشف وجوههن لشهادة بلا خلاف

وان الله

وان الله سبحانه وتعالى اخذ الميثاق على ساير النبيين ادم فمن بعده ان يومنوا به صلى الله عليه وسلم
وينصروه ان ادركوه وان ياخذوا العهد على اممهم بذلك كما تقدم **وانه** صلى الله عليه وسلم
يحشر على البراق **فقد** جا يبعث الانبيا عليهم الصلاة والسلام على الدواب ويبعث صالح على ناقته
ويحشر ابنا فاطمة رضي الله عنهم على ناقته العضبا والقصوى ويبعث بلال رضي الله عنه على ناقة
من نوق الجنة **وان** في كل يوم ينزل على قبره الشريف سبعون الف ملك يضربونه باجنحتهم
ويحفون به ويستغفرون له ويصلون عليه الى ان يمسوا عرجوا وهبط سبعون الف ملك كذلك
حتى يصبحوا لا يعودون الى ان تقوم الساعة **وانه** شق صدره الشريف صلى الله عليه وسلم عند
ابتدا الوحي **وانه** تكرر له ذلك خمس مرات على ما تقدم **وانه** خاتم النبوة بظهره بازاء قلبه
حيث يدخل الشيطان لغيره وخاتم الانبيا عليهم الصلاة والسلام كلهم في يمينهم كما تقدم وتقدم
ما فيه **وان** له صلى الله عليه وسلم الف اسم **ونقل** عن تفسير الفخر الرازي ان له اربعة الاف اسم **وانه**
صلى الله عليه وسلم سمي من اسما الله تعالى بنحو سبعين اسما **وانه** صلى الله عليه وسلم راى جبريل عليه السلام
على الصورة التي خلق عليها مرتين كما تقدم وغيره لم يره كذلك **وانه** عليه الصلاة والسلام يحكم بالظاهر
والباطن كما تقدم **وانه** صلى الله عليه وسلم احلت له مكة ساعة من نهار **وانه** حرم ما بين لابتي المدينة
كما تقدم **وانه** لم تر عورته قط وان من راها طمست عيناه كما تقدم **وانه** اذا مشى في الشمس وفي القمر
لا يكون له ظل لانه صلى الله عليه وسلم كان نورا **وانه** اذا وقع شي من شعره في النار لا يحترق **وانه** وطيه
اثر في الصخرة على ما تقدم **وان** الذباب لا يقع عليه ولا على شي من ثيابه فضلا عن جسده الشريف
يمتص نحو البعوض والقمل دمه كما تقدم **وهذا** لا ينافي كون القمل يكون في ثوبه ومن ثم جا انه
صلى الله عليه وسلم يفلي ثوبه **وان** عرقه اطيب من ريح المسك كما تقدم **وكان** صلى الله عليه وسلم اذا ركب
دابة لا تبول ولا تروث وهو راكبها **ولو** بنى مسجده الى صنعا اليمن لكان مسجده اي في المضاعفة
خلافا للجمع منهم بن حجر الهيتمي **وقد** قال الحافظ السيوطي نص العلما على ان المسجدين اي المكي والمدني
ولو وسعا لم تختلف احكامهما الثابتة لهما **وروى** عن عمر رضي الله عنه انه قال لو مد مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذي الحليفة لكان منه فهذا الاثر مصرح بان احكام مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثابتة له بالتوسعة لا يمنع استمرار الحكم وتقدم ما في ذلك **وانه** تجب على امته
صلى الله عليه وسلم ان تصلي وتسلم عليه في التشهد الاخير وعند كل ما يذكر عند بعضهم **وان** القمر
شق له صلى الله عليه وسلم كما تقدم **وان** الحجر والشجر سلما عليه صلى الله عليه وسلم وشهادة الشجر له
صلى الله عليه وسلم بالنبوة **و**اجابتها دعوته **و**كلام الصبيان المراضع وشهادتهم له بالنبوة
كما تقدم **وان** الجذع اليابس حن اليه صلى الله عليه وسلم كما تقدم **وانه** صلى الله عليه وسلم ارسل للناس
كافة الانس والجن اجماعا معلوما من الدين بالضرورة فيكفر جاحد ذلك وقد يتوقف في كفر
العامي لجحد ارساله صلى الله عليه وسلم للجن **والى** الملايكة على ما هو الراجح كما تقدم **قال** والقول
بمقابله مبني على تفضيل الملايكة على الانبيا وهو قول مرجوح ذهب اليه المعتزلة والفلاسفة
وجماعة من اهل السنة الاشاعرة واستدلوا بامور كلها مردودة **وتقدم** عن البارزي رحمه الله
انه صلى الله عليه وسلم ارسل الى الحيوانات والجمادات لكن استدل له بشهادة الضب والشجر
له بالرسالة صلى الله عليه وسلم وقد يتوقف في الاستدلال بذلك **وتقدم** عن الحافظ السيوطي
رحمه الله انه صلى الله عليه وسلم ارسل لنفسه وتقدم الفرق بين عموم رسالته عليه الصلاة
والسلام وعموم رسالة نوح صلى الله عليه وسلم **وانه** صلى الله عليه وسلم بعث رحمة للبر والفاجر

Copyright King Saud University